محمد رسول الله اذ معنى الالوهية استغنا الاله عن ماسواه وافتقار كل ماسواه اليه فعنا لا اله الا الله
لا مستغنيا عن كل ماسواه ومفتقرا اليه كل ما عداه الا الله تعالى اما استغناؤه وحده عن كل ما
سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص
ويدخل فى ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث
او المحل او من يدفع عنه النقايص ويوجد منه تنزهه عن الاعراض فى افعاله واحكامه والا لزم افتقاره
تعالى الى ما يحصل غرضه كيف وهو جواد على الغنى عن كل ماسواه ولذا يوجد منه ايضا انه لا يجب عليه تعالى
فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شئ منها كان الثواب مثلا لكان جاريا مفتقرا الى ذلك
الشئ ليتكمل به اذ لا يجب فى حقه جل وعز الا ما هو كمال له كيف وهو الغنى جل وعلا عن كل ماسواه واما افتقار
كل ماسواه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى احياءه وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو اتفق شئ من هذه
لما امكن ان يوجد شئ من الحوادث كيف وهو الذى مفتقر اليه كل ماسواه ويوجب له تعالى ايضا الوحدانية
اذ لو كان معه ثان فى الوهيته لما افتقر اليه شئ لان لزوم محذور كذا وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه
ويوجد منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شئ منه قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عند كيف
وهو الذى يجب ان يفتقر اليه كل ماسواه ويوجد منه ايضا ان لا تأثير لشئ من الكائنات فى ترتب الا لزم
ان يستغنى ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه عموما وعلى كل احد هذا ان قدرت
شيأ من الكائنات يؤثر بطبعه دائما ان قدرته مؤثر الهوه معطلة الله قيد كما يزعمه كثير من اهل جهله وذلك محال
ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا فى ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب
استغنائه عز وجل عن كل ماسواه فقد بان لك ضمن لا اله الا الله لا اقسام الثلاثة التى يجب على
المكلف معرفتها فى حق مولانا جل وعز وهى ما يجب فى حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل واما قولنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الامان بسائر الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية
الا عليه الصلاة والسلام جانصديق جميع ذلك ويوجد منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام
واستحالة الكذب عليهم والامر بكونوا رسلا منا لمولانا العالم بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات
لانهم ارسلوا لبعلم الناس الخلق باقوالهم وافعالهم وسكونهم فلزم ان لا يكون فى جميع ما خالف الامر
مولانا جل وعز الذى اختارهم على جميع الخلق وامنهم على سره وحبه لرسالته ويوجد منه جواز الاعراض
البشرية عليهم اذ ذاك لا نقدح فى رسالتهم وعلى من ليهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها فقد اتضح
لك تضمن كلمتى الشهادة مع قلة حروفها جميع ما يجب على المكلف من عقايد الايمان فى حقه تعالى وفى حق

رسله

قوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)